

## أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (11)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا قال الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى ابن ابن باز رحمة الله تعالى في الدروس المهمة لعامة الامة الدرس العاشر سنن الصلاة - 00:00:00 سنن الصلاة ومنها الاستفتاح. جعلك في اليدين على يمينك فوق الصدر حين القيام قيل الركن وبعده رفع اليدين مضمومة الاصابع ممدودة حذو المنكبين او الاذنين عند التكبير الاول وعند الرکوع والرفع منه. وعند القيام من التشهد الاول الى الثالثة. ما زاد عن واحدة - 00:00:33

في تسبيح الرکوع والسجود ما زاد على قول ربنا ولك الحمد بعد القيام من الرکوع. وما زال عن واحدة في الدعاء بالمغفرة بين السجدتين. جعل الرأس حيال الظهر في الرکوع. مجافاة - 00:01:03 والفحذين في السجود ذراعين عن الارض حين السجود. جلوس المصلي على رجله اليسرى مفروشة ونصب اليمين في التشهد الاول التورك في التشهد الاخير في الرباعي وفي الثالثة. وهو الجلوس على - 00:01:23 مقعده وجعل رجله اليسرى تحت اليمين. الاشارة بالسبابة في التشهد الاول والثاني من حين يجلس الى نهاية التشهد وتحريكها عند الدعاء. الصلاة والتبريك على محمد وال محمد وعلى ابراهيم وال ابراهيم في التشهد الاول - 00:01:53 الدعاء في التشهد الاخير الجهر بالقراءة في صلاة الفجر وصلاة الجمعة وصلاة العيددين والاستسقاء. وفي الركعتين الاولىين من صلاة المغرب والعشاء الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر وفي الثالثة من المغرب. الاخيرة - 00:02:23 القراءة ما زاد عن الفاتحة من القرآن. مع مراعاة بقية ما ورد منه من السنن في الصلاة سوى ما ذكرنا. ومن ذلك ما زاد على قول المصلي ربنا ولك الحمد - 00:02:47

بعد الرفع من الرکوع في حق الامام والمأموم والمنفرد فانه سنة. ومن ذلك ايضا وضع اليدين الاصابع حين الرکوع بسم الله الرحمن الرحيم يقول شيخنا رحمة الله تعالى في الدرس - 00:03:07 العاشر المتعلق بسنن الصلاة وذكر فيها سبع عشرة سنة ما بين قوله وفعليه ولفظه وفقهاء رحمهم الله يجعلون سنن الصلاة نوعين اقوال وهیئات وهي الافعال اجعلوا سنن الصلاة قوله وهي احدى عشرة كما في المختصرات - 00:03:31 ثم سنن فعلية وهي الھیئات شيخنا في هذا المختصر دمج بين السنن القولية والفعلية والسنن عموما ما يثاب فاعلها ولا يعاقب تاركها فهي ما اذا فعلها الانسان قوله او فعلها وهیئه وحالا اثیب عليها - 00:03:58 اذا كان مستصحبا انها سنة وان لم يفعلا فانه لا يأثم بذلك لكن يكره له تركها وسيذكر بعدها في الدرس الحادي عشر مبطلات الصلاة. لانه ذكر في الدرس التاسع واجبات الصلاة - 00:04:23

لما ذكر قبلها اركانها وشروطها قال من قال سنن الصلاة ومنها لانها كثيرة ومن هنا للتبيغظ منها اولا الاستفتاح وهو ما ي قوله استفتاحا قبل البدء بالقراءة النبي صلى الله عليه وسلم لحظه الصحابة اذا كبر سكت هنيه - 00:04:44 قبل ان يشرع في القراءة فسألوه بابي انت وامي ما تقول يا رسول الله اذا سكت فعلمهم دعاء الاستفتاح قد جاءت فيه عدة صيغ اكدها ان يقول اللهم باعد بيسي وبين خططي اي كما باعدت بين المشرق والمغرب - 00:05:11 اللهم نقني من خططيك كما نقيت الثوب الابيض من الدنس وجاء عنه انه يقول الله اكبر كبارا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا ولا الله الا الله وانه يقول اللهم سبحانك الله وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك - 00:05:30

وكل ما ثبت فانه يستحب ان يستفتح به ثم بعد هذا يستعيذ بالله من الشيطان ويسمي وافضل صيغ الاستعاذه اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفته - 00:05:56

ثم يقول باسم الله الرحمن الرحيم من سنن الصلاة ايضا جعل الكف اليمنى على اليسرى فوق الصدر حين القيام قبل الركوع وبعده ويرفع يديه ممدودة الاصابع مضمومة غير مفرقة. مضمومة الاصابع الى حذو منكبيه وهمما كتفاه او حذو اذنيه. قائل - 00:06:16  
الله اكبر ثم يضع اليمنى على اليسرى على صدره وهو ما اعلى سرتة الى ما دون ثدييه هذا يسمى بالصدر ما كان اعلى السرة ودون الثديين من باب اولى دون النحر - 00:06:43

وجاءت فيها ست سنن يضع كف اليمنى على اليمنى او يضع الكف على الرسغ اليسرى او الكف على الساعد السنة الرابعة ان يقبض باليمينى على اليسرى. او يقبض باليمينى على الرسغ او يقبض باليمينى على الساعد - 00:07:06

كلها سنن جاءت عن النبي عليه الصلاة والسلام ذكرها اه ابن القيم في صفة الصلاة من زاد المعاد في كتاب الصلاة له ايضا وشار اليها 00:07:27 اليها الشيخ ناصر في صفة صلاة النبي عليه الصلاة والسلام

هذا القبض هو الافضل. فان ارسل هذا فاتته السنة. لكن اذا داوم على الارسال يخشى عليه النهي يخشى عليه الحرمة ولما رأى النبي 00:07:45 صلى الله عليه وسلم رجلا وضع اليسرى على اليمنى رفع اليسرى فوضع عليها اليمنى

ووضع عليها اليمنى وصار القبض شعارا لصلاة المسلمين خلافا للروافض والخوارج الاباضية فانهم لا يقبضون وكذلك الروافض سواء كانوا غالة كالمسماعيلية والبهرة الاغا خانية والسليمانية والداودية او كانوا امامية او زيدية - 00:08:06

آ ويستحب وضع اليمنى على اليسرى قبل الركوع وبعد الركوع في حال قيام القائم كما جاء ذلك في عموم حديث وائل ابن حجر في 00:08:36 صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

السنة الثالثة رفع اليدين حذو المنكبين في اربعة مواضع او حذف الاذنين في اربعة مواضع حال التكبير في الاحرام وحلا تكبيرة الركوع ثالثا حال الرفع من الركوع رابعا حال الرفع من التشهد الاول - 00:08:54

ممدودة الاصابع ممدودتان غير مفرقتين الى الى المنكبين او الى الاذنين رابعا ما زاد عن التسبحة الواحدة في الركوع والسجود فهي 00:09:15 سنة الركوع سبحان رب العظيم. الاولى واجبة سبحان رب العظيم مرة ثانية وثالثة هذه السنة

في السجود سبحان رب الاعلى الاولى واجبة سبحان رب الاعلى الثانية والثالثة هذه سنة ما زاد عن التسبيحات في الركوع والسجود 00:09:39 فهي من السنن وكذلك ما زاد عن الدعاء الواحدة

المغفرة رب اغفر لي في جلسته هذه واجبة رب اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني واجبرني هذه سنة رب اغفر لي ولوالدي 00:09:56 لل المسلمين في وادي للمسلمين هذه سنة. اي ما زاد على المرة الواحدة من الدعاء بالمغفرة

من السنن ايضا سادسا ان يجعل رأسه حيال ظهره في الركوع. اذا رکع في حال الوقوف يرمي ببصره في موضع سجوده هذه السنة 00:10:17 ولو رمى به الى جهة الكعبة ان كان يراها فقال جمع من اهل العلم بان هذا هو السنة والاول هو الاظهر

في حال الركوعين يضع رأسه يضعه مستوياما مع مع جذع زاوية قائمة لا يخفض برأسه ولا يرفع رأسه. وانما يكون في حال جذعه 00:10:41 حال رکوعه هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام التي وصفت في حال سجوده

من السنن ايضا ان يجافي المصلي اماما او منفردا ان يجافي عضديه وهمما العضد ما بين المرفق الى الكتف يجافي بالعضدين عن 00:11:05 الجنبيين. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى وسجد جافى بين عضديه عن جنبيه حتى لو ان جفرة

اي عناق صغار الغنم دخلت من تحته لمرت عليه الصلاة والسلام وكذلك يباعد بطنه عن فخذيه ويباعد الفخذين عن الساقين في حال 00:11:30 السجود. لا يلصق الفخذين بالساقين وانما يرفع الفخذين عن الساقين في حال السجود

هذه سنة النبي عليه الصلاة والسلام الفعلية في هيئته في حال سجوده يجافي عضديه عن جنبيه ويجافي بطنه عن فخذيه ويباعد 00:11:55 بين الساقين والفخذين في السجود من السنن ايضا رفع الذراع على الارض حين السجود

بل هذا واجب لان النبي نهى ان يسجد الساجد فيفترش ساعديه كما يفترش السبع ساعديه بل يضع يديه ويرفع ساعديه عن الارض

هذا في صفة سجود النبي عليه الصلاة والسلام - 00:12:19

من السنن ايضا ان يجلس المصلي على رجله اليسرى مفروشة تحت اليته وينصب رجله اليمنى في حال الجلوس بين السجدتين وفي حال التشهد الاول كما وصف بذلك الواصفون من الصحابة - 00:12:41

صلاته عليه الصلاة والسلام وهم ابو هريرة وابو وسائل ابن حجر وابو سعيد وسهل ابن سعد سعد رضي الله عنه من السنن ايضا التورك في الصلاة الرابعة والثلاثية قالوا التورك بايجلس باليته على الارض ويخرج رجله اليسرى - 00:13:02

من جهتي نصب او اخراج رجله اليمنى وان هذه الصفة وقعت من النبي عليه الصلاة والسلام في كل تشهد يسلم منه وهنا في هذا التورك اذا صلى ركعتين النافلة او الفجر يتورك لها ولا ما يتورك؟ ما يتورك - 00:13:31

ها؟ اختلف فيها العلماء فقالوا في النافلة لا يتورك وفي الفجر كما قالته الشافعية الشافعية عندهم يتورك في كل تشهد اخير اما عند الحنابلة فلا يتورك الا في ثلاثة او في رباعية يسلم بعدها - 00:13:57

الخلاف بينهما خلاف سهل والحمد لله من السنن ايضا الاشارة بالسبابة على التشهد الاول والثاني من بدء جلوسه الى نهاية التشهد تشير يقبض اليسرى يقبض الخنصر والبنصر ويحلق بين السبابة والوسطى - 00:14:21

ويشير باصبعه من حين ما يجلس الى ان ايش؟ يسلم ويحركها عند الدعاء يدعوا بها وهذا جمع بين الاحاديث الواردة في ذلك وفي حديث عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم اشار بسبابته في جلوسه - 00:14:45

في تشهده وفي انه يدعوا بها يعني يحركها عند الدعاء فهو يشير بها ويحركها عند مواضع الدعاء من السنن ايضا وهي السنن القولية ان يبرك على النبي محمد وعلى الله - 00:15:06

كما يبرك على ابراهيم وعلى الله. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. سواء جاء بالتبريك في التشهد الاول كما سبق انه يأتي به احيانا سنة - 00:15:26

او جاء به في التشهد الاخير من السنن القولية في الصلاة الدعاء بعد التشهد الاخير وافضله بما ورد فان يتعوذ بالله من الاربع ما هي الاربع من عذاب جهنم وعداب القبر - 00:15:43

في المحسنة والمعمات في المسيح الدجال كذلك يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وكذلك ما جاء في حديث ابي بكر ان النبي علمه ان يقول اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - 00:16:03

ولا يغفر الذنوب الا انت. فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم او ما علمه معاذ يا معاذ اني احبك فلا تدع ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 00:16:20

او يأتي بما شاء من الدعاء ومضى معنا انه لو صلى الاستخاراة فالافضل ان يكون دعاء الاستخاراة في متى بعد تشهده وقبل سلامه وشيخ الاسلام ابن تيمية يقول في قاعدة له - 00:16:37

ان الدعاء في جوف العبادة افضل منه الدعاء بعدها استدل لها بهذا بهذه الاحاديث واستدل لها ايضا بدعاء النبي عليه الصلاة والسلام لما رمى الجمار فانه دعا بين بعد الاولى - 00:16:54

وبعد الثانية ولم يدعو بعدما رمى جمرة العقبة الثالثة من سنن الصلاة ان يجهر بالقراءة في صلاة الفجر والجمعة والعيدین وصلة الاستسقاء في اوليي المغرب والعشاء يستحب ان يجهر بالصلاحة - 00:17:13

اين اسر؟ صحت الصلاة لكن اذا داوم الامام على الاصرار في صلوات يجهر بها هل نقال انه ترك السنة او انه فعل بدعة ان داوم على الاصرار في مواضع الجهر اتى امرا محدثا - 00:17:36

وهذا لا يجوز اما نفس الجهر فانه ايش سنة من السنن الاسرار بالقراءة في الظهر والعصر. وفي ثلاثة المغرب والاخيرتين العشاء ان يسر بسبب القراءة فان جهر بها احيانا ما - 00:17:55

فعل محظما وانما خالف السنة خالف الافضل فان جهر دائمًا في الصلاة السرية دوام جهره في صلاة سرية او في ركعة سرية في ركعة يسر بها القراءة ادامة جهره بها هذا من البدع. من المحدثات لانه شيء وجد سببه ولم يفعله النبي عليه الصلاة والسلام - 00:18:16

مع وجود سببه في حياته من السنن قراءة ما زاد على الفاتحة اي ما تيسر من القرآن وقد اختلف العلماء فيها هل هي واجبة او سنة؟

قولان شهيران لاهل العلم - 00:18:42

رجح شيخنا هنا وهو الاظهر انها ان قراءة سورة بعد الفاتحة انها سنة مع مراعاة بقية ما ورد من السنن في الصلاة سوى ما ذكرنا ويستحب في هذه القراءة ان تكون الغالب كالتالي - 00:18:56

في صلاة الفجر ان يطيل القراءة وافضل ما يطيل به ما جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام عن اصحابه كقراءة سورة يوسف او النحل او الحجر وما كان اكثر عن فعله عليه الصلاة والسلام قراءة طوال المفصل - 00:19:14

هذا في الفجر في العصر والظهر والعشاء اواسط المفصل من عم الى الليل اذا يفتش في المغرب الغالب ان يقرأ من ايه؟ من قصار المفصل. ولو قرأ احيانا بالطور او بالمرسلات - 00:19:35

فلا اشكال وهذه سنة ولم يقرأ عليه الصلاة والسلام بطول الطوليين الف لام ميم صاد الاعراف الا مرة واحدة في المغرب من السنن ايضا ان يقول زيادة على قوله ربنا و لك الحمد - 00:19:55

حمدنا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما شئت من شيء بعد. احق ما قال العبد وكلنا لك عبد هذا سنة او يقول في الركوع سبحانه الله ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي - 00:20:13

فهذا الزيادة فيها سنة ومن ذلك ان يضع يديه اليدين على الركبتين حال الركوع ويفرج اصابعه ما يضمها يفرج اصابعه كالقابض على ركبتيه فان هذا من سنن الصلاة الفعلية التي رواها الصحابة عن النبي عليه الصلاة والسلام كما سبق في احاديث - 00:20:30

وائل ابن حجر وابي سعيد الخضري وسهل ابن سعد وابي هريرة رضي الله عنهم وغيرهم هذه مجلد سنن الصلاة التي ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام والعلماء رحمهم الله تفتقروا في استنباط هذه السنن - 00:20:55

كمستزيد منهم ومستكثر في عرضها. بحسب ما ثبت له من ذلك بشيء منها سنن اختلف الناس فيها هل هي سنة او ليست سنة وردتها الى فهمهم للآثار والاحاديث الواردة في الموضوع. فمنهم من جعلها سنة ومنهم من لم يجعلها - 00:21:18

فهذا الامر فيها متسع ولا يجوز ان يختلف المسلمين او يضطرب او يتنازع او يتخاصموا ويتباغضوا في خلاف العلماء فيما هو من السنن او ليس من السنن لان باب السنن باب استحباب يثاب فاعل ولا يعاقب تاركه - 00:21:41

فاذما ثبتت سنة عند عالم وانت تعظم هذا العالم وتجله واخذت بها فلا حرج واما لم تثبت عند عالم اخر فلا حرج. فالامر واسع وللاسف نرى من بعض طلبة العلم بل من صغارهم ومبتدئهم منازعة وتعالي - 00:22:02

وتخاصم وتباغض عند اختلافهم في ورود او استنباط هذه السنن وهذا من الشحناء والبغضاء والتحريش الذي سار به الشيطان عليهم وفيهم ليوغر صدور بعضهم على بعض لا سيما والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الشيطان يأس ان يعبد - 00:22:25

في هذه الجزيرة ولكن في التحرير بينكم واما اختلف عالمان في سنة سواء في من سنن الصلاة او سنن العبادات او سنن الاسلام. فلا يجوز ان نشاع ان نشعن او نسب او نشتمن او ندخل على اهل العلم بالمذمة والمنقصة - 00:22:50

لان السنة اي المستحب الذي يثاب فاعل ولا يعاقب تاركه مداره على امررين على ثبوتها اولا وعلى حسن استنباطها والاستدلال عليها ثانيا. ولا يجوز ان تكون مدعاة لما سبق من الخلاف - 00:23:15

فرقة والنزع والشقاق. وفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه ورزقنا واياكم وجميع المسلمين. العلم نافع والعمل به ووفانا على ذلك. اللهم صل على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:23:35